منبر "بيروت"

الكتائب: تجمّع وغطاء

بعد كل التغني بالتقدم والرقي وبالحضارة المنفتحة على حضارتي الغرب والشرق، وبعد التغزل بالماضي المشرف والمتميز، وفي واحة السلام والحرية نفسها، يعمد ميليشيلو الكتائب الى اقتراف انواع من الجرائم لم يعرف التاريخ لها مثيلا، كما لم تقع تحت تصور اي فاشستي عرفته البشرية.

فالصور التي نقلتها الصحف أمس والتي لا يمكن أن يرقى اليها شك، ليست سوى نماذج بسيطة مما ارتكبه الساديون الخونة بحق الرجال والنساء ولعلها ليست الاكثر اثارة للاشمئزاز والسخط، فاذا امكن التقاط صور للرجال فان الحشمة منعت من نشر صور النساء وما لاقينه من اعتداء ووحشية وهمجية لم يعرفها تيمورلنك نفسه.

ولعل الادانة التي صدرت عن لجنة رجال الدين التي زارت مستشفيات المقاصد وغزة والقدس واطلعت على عينات من الاخلاق والمناقبية الكتائبية لم تعد وحدها ما يكفي للوقوف في وجه انتهاك كرامة الانسان وحرمة جسده وروحه.

واذا كان الشيخ بيار يضع نفسه في تصرف القضاء فان كلامه لا يعدو ان يطرح احتمالين اثنين:

الاول: هو ان الشيخ بيار يدرك انه سوف لن يحال الى القضاء حتى لو جد الجد في هذا المجال ولذلك فهو يطلق التحديات للتستر.

والثاني: هو ان الشيخ بيار فعلا لا يعرف حقيقة ما يحدث على ايدي عصابته.

وفي كلتا الحالتين فان مسؤوليته كاملة، لانه هو الذي هيأ كل ادوات الجريمة ووضعها بين أيدي اناس لا يربطهم بالانسانية رابط اللهم الا شكلهم الخارجي.

فالذي يدعو الى استثارة غريزة العداء للتطور والتقدم وتغذية العنصرية والطائفية، لا يمكن ان يلتف حوله الا المجرمون والمنحرفون واعداء الانسانية من كل صنف ولون، ومن هنا فان الكتائب اصبحت تجمعا ارهابيا فاشستيا، بل هي صفوة المجرمين والحاقدين والمعقدين نفسيا، والا فكيف تحصل على ايديهم هذه الجرائم.

ولما كانت الكتائب كذلك فقد اصبحت ملاذا لكل هواة القتل والتعذيب في العالم ومن هنا فليس غريبا أن تعتمد عناصر الجيش السري الفرنسي الذين مارسوا هواية القتل من اجل القتل في الجزائر بعد نجاح الثورة، وليس غريبا أن يلجأ الى صفوفها الاسرائيليون المكلفون بتخريب لبنان والذين حملت الانباء اخبار نزولهم على شاطىء الشوف قبل ايام.

— البقية على الصفحة ٨ —